

## الأسد يحذر من تدخل خارجي «يقسم المنطقة ويزيد التطرف» والوفد الروسي: دمشق لديها رغبة في التحول السياسي الحقيقي

حذر الرئيس السوري بشار الأسد من ان التدخل الخارجي يهدد بتقسيم دول المنطقة وتفتيتها ويزيد من خطر التطرف فيها. وقال بيان رئاسي سوري أمس إن الرئيس الأسد تحدث خلال لقائه وفداً من المجلس الاتحادي الروسي برئاسة نائب رئيس المجلس إلياس أوماخانوف عن «الأحداث التي شهدهتها سورية خلال الفترة الماضية والمراسيم والقوانين التي صدرت للاتقاء بمستقبل سورية السياسي والاجتماعي وغيرها من المجالات».

ولفت بحسب البيان الذي نقلته «سانا» إلى أن كل «خطوة إصلاحية أقرتها الحكومة السورية كانت تقابل بتصعيد وضغوط خارجية سياسية وإعلامية ومحاولات للتدخل في الشؤون الداخلية لسورية فضلاً عن محاولات زعزعة الاستقرار فيها من خلال العمليات الإرهابية المسلحة التي استهدفت المدنيين والجيش ورجال الأمن والشرطة». وتشن الرئيس الأسد الموقف الروسي المتوازن والبناء من تطورات الأحداث في سورية وحرصها على الأمن والاستقرار فيها.

من جانبه، وصف نائب رئيس المجلس الاتحادي الروسي إلياس أوماخانوف الذي يتراس الوفد، المحادثات مع الأسد بأنها «منفتحة واستندت إلى الثقة».

وأضاف أوماخانوف كما نقلت عنه وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء ان «هذا الأمر يؤكد ان القيادة (السوريين) ادركوا انه ينبغي توحيد كل القوى السياسية من أجل التوصل الى مخرج للآزمة السياسية».

وتابع: «نعتقد ايضا ان القيادة السوريين بنوون المضي قدما في الإصلاحات السياسية وتوفير كل الظروف الضرورية لتصلب المجتمع والقوى الوطنية في البلاد». ونقلت «سانا» عن أعضاء الوفد إنكديهم «بمع روسيا للإصلاحات الجارية في سورية ورفضها للتدخل الخارجي في الشؤون الداخلية للشعب السوري وحرصهم على نقل الصورة الحقيقية لما يجري على الأرض إلى الشعب والبرلمان الروسي وجمع البرلمانات الأوروبية والصديقة».

وقال أوماخانوف انه تأكد من



صورة عن الانترنت لظاهرة في حمص أمس

وجود رغبة حقيقية لدى القيادة السورية في القيام بإصلاحات في سورية وتحقيق التحول السياسي الحقيقي والحفاظ على الوحدة الوطنية.

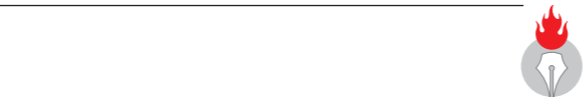
وأضاف أوماخانوف بعد لقائه مع الرئيس الأسد ان تقرير مصر سورية ليس من حق أحد الا الشعب السوري، وان هذا الشعب لديه الصبر والعقلانية والحكمة لتجاوز المرحلة الحالية وصولا إلى الاستقرار والأمان في البلاد.

وقال أوماخانوف في أن تتطور الأحداث في سورية بشكل سلمي وآمن دون المزيد من الضحايا، لافتا إلى أن الوفد سيزور عدة مدن سورية ليشاهد واقع الأمر فيها ولنقل الصورة ليس إلى روسيا فقط وإنما إلى المجتمع الدولي.

وقال أوماخانوف ان موضوع التحول والإصلاح السياسي لا يتم بين ليلة وضحاها بل يتطلب مزيدا من الوقت والجهد، نوهما ببرنامج الإصلاح الشامل الذي يقوده الأسد.

وتطرقت أوماخانوف عن محادثاته مع رئيس مجلس الشعب السوري محمود البريش التي تناولت سبل تطوير التعاون البرلماني بين البلدين على كافة المستويات.

ووصل الوفد الروسي الذي تستمر زيارته 4 أيام إلى دمشق مساء أمس الأول وعلى جدول أعماله لقاءات مكثفة جدا، إضافة



### التلفزيون السوري ييث اعترافات

«جاسوس إسرائيلي»

### قال إنه ساعد في اغتيال مغنية

بت التلفزيون السوري الحكومي أمس الاول اعترافات رجل اردني-فلسطيني قدمه على انه «جاسوس اسرائيلي» سهل في العام 2008 مقتل عماد مغنية، احد القادة العسكريين في حزب الله اللبناني.

وقال الرجل الذي قدم نفسه باسم اباد يوسف أنعيم وعمره 35 عاما. ان المخابرات الاسرائيلية جننته لصلحتها في منتصف العام 2006 خلال زيارته لمدينة الخليل (الضفة الغربية) وتم ارسالة الى سورية لعمليات استخبارية.

وأوضح أنه خريج فلسفة من جامعة اللاذقية، على الساحل السوري، حيث درس من 1995 الى 2000. وقد زود الاسرائيليين معلومات عن ميناءي اللاذقية وطرطوس بالإضافة الى معلومات عن سكان اللاذقية واعمالهم والطوائف والكنائس والبطالة والمستوى المعيشي في المدينة.

وقال اباد انعيم في اعترافاته «طلب مني البحث عن مقارات لحساس وحزب الله وهيات ديبلوماسية». وأن مشغله الاسرائيليين ارسلوه إلى دمشق في فبراير 2008 واعطاهم تفاصيل عن سيارة مغنية قبل ساعات من تفجيرها في 12 فبراير، وقال انه اعطاهم رقم السيارة. وقالت الكفة ان تصريحات انعيم تظهر حجم المؤامرات الخارجية ضد سورية التي تولاه احتجاجات شعبية منذ ستة أشهر ضد الرئيس السوري بشار الاسد وتقول السلطات انها مؤامرة تحركها قوى خارجية.

ونفت اسرائيل ان يكون لها دخل في قتل مغنية الذي كان واحدا من اهم المطلوبين الذين تريد الولايات المتحدة القبض عليهم.

واتهم مغنية في 1983 بتبدير تفجيرات السفارة الأميركية وقاعدة بحرية أميركية وقاعدة لقوات حفظ سلام فرنسية في بيروت وهي تفجيرات اسفرت عن مقتل أكثر من 350 شخصا.

كما اتهم مغنية بحطف غربيين في لبنان في الثمانينات. وقال انعيم الذي كان يتخذ من اللاذقية مقرا له انه ارسل إلى دمشق ثلاث مرات في مطلع فبراير. وطلب منه في المرة الاولى والثانية ان يستكشف مكانا بالقرب من السفارتين الكندية والبرانية بحثا عن لافتات لمكاتب تابعة لحزب الله او حماس. وفي المرة الثالثة في 12 فبراير ارسل إلى شارع جانبي شاهد فيه سيارة من طراز اجيرو فضية اللون. وعندما تحركت السيارة طلب منه قائده الاسرائيلي ان يتبعها فرفض لكنه اعطاه رقمها.

وقال انعيم انه أعيد إلى اللاذقية واكتشف عندما شاهد صور سيارة مغنية بعد تفجيرها انها نفس السيارة التي رآها في شارع جانبي في دمشق في نفس يوم الهجوم. وأوصل انعيم تقديم المعلومات إلى اسرائيل خاصة بشأن الشحنات التي تصل إلى سورية عبر مينائي طرطوس واللاذقية حتى التي القبض عليه. ولم يتحدث انعيم عن وقت القبض عليه او كيف عرفت السلطات السورية بشأن تجسسه المزعوم.

● **دمشق-هدى العبود**

## عربية وعالمية 47

### أوغلو يؤكد أن النظام الصاروخي سيكون خاضعا لمراقبة بلاده

أنقرة - ي.ب.آ: قال وزير الخارجية التركية احمد داود اوغلو امس إنه لا يمكن للسلطات السورية التصالح مع تركيا من دون السلام مع الشعب السوري مشددا على الوقوف إلى جانب الشعب في سورية كجزء من سياسة أنقرة الخارجية التي تعتمد على مبدأ «صفر مشاكل» مع جيرانها. ونقلت وكالة أنباء «الأناضول» التركية عن داود أوغلو قوله في مقابلة تلفزيونية «لا يمكن للإدارة السورية التصالح مع تركيا إن لم تخلق سلاما مع شعبيها». ولفت إلى ان أنقرة لن تتخذ سلوكا مناهضا لجيرانها لكنه شدد على اهمية استضافة بلاده لرادارات مضادة للمصواريخ تابعة لحلف شمال الأطلسي «الناتو» على مصالحها الوطنية. وذكر داود اوغلو أن النظام الراداري الذي ستستضيفه تركيا على اراضيها والتابع للناتو سيكون خاضعا لمراقبة تركيا. وأشار إلى انه سيتناقش هذه المسألة مع أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون في نيويورك.

### فيسك: سورية ستواجه معركة طويلة الأمد

بيروت - د.ب.آ: في الوقت الذي تتزايد فيه أعمال القمع في الشوارع السورية، تتنامى مخاطر «معركة طويلة» بين المعارضة المنادية بالتححرر مما يصفونهم بـ«الديكتاتوريين»، والنظام الطامح إلى البقاء في السلطة بأي ثمن. ويقول الكاتب الصحفي الشهير لدى صحيفة الإنديبننت البريطانية روبرت فيسك، الخبير في شؤون الشرق الأوسط، لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): «نعم، ستكون هناك معركة طويلة لأن النظام السوري لايزال قويا رغم الاحتجاجات اليومية». ويعتقد محللون أن إسقاط النظام يعد مهمة صعبة بسبب اختلاف هيكل السلطة السورية عن نظيره في مصر وتونس، حيث نجح الثوار بهما في إسقاط القيادات الحاكمة ورفض قادة الجيش إطلاق النار على المتظاهرين العزل. وتشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن أكثر من 2600 شخص قتلوا حتى الآن في أعمال قمع وحشية ضد المتظاهرين المطالبين بالإصلاحات. وقال فيسك: «يختلف الوضع في سورية عن بقية العالم العربي، الجيش في سورية لا يحمي الناس لكنه يحمي النظام». وأضاف: «جميع ضباط الجيش الكبار موالون لأسرة الأسد الحاكمة وحزب البعث».

### مراقب «الإخوان» السابق يقول إن السوريين حسنوا موقفهم ولا تسوية مع الأسد

الرياض - ي.ب.ب.آ: أكد المراقب العام السابق لحركة الإخوان المسلمين في سورية على صدر الدين البيانوني أن «التيار الإسلامي المؤمن بالمنهج الوسطي لم حضور في كل المحافظات السورية» مؤكدا ان السوريين «حسنوا موقفهم ولا تسوية مع الرئيس السوري بشار الأسد». وأوضح أن «لا يوجد لدينا قواعد في الداخل بسبب صدور قانون جائر رقم 49 لعام 1980 يحكم على المنتهين لـ (الإخوان) بالإعدام». وقال البيانوني الموجود في تركيا على خلفية مشاركته في اجتماعات «مجلس شورى الإخوان» لصحيفة «الشرق الأوسط» المدنية التي زعت في الرياض امس «لقد فات الأوان على أي حل سياسي او إصلاحي في سورية لذلك لم يعد من حل الآن سوى رحيل النظام وهذا له ضريبة سيدفعها الشعب حتى تتحقق أهدافه في الحرية والعدالة والديموقراطية». وجدد التأكيد على أن المتظاهرين رفعوا في البداية شعارات تطالب بالإصلاح والحرية «لكن الطريقة التي تعامل بها النظام مع المتظاهرين دفعت هؤلاء إلى رفع سقف المطالب ولن تتوقف إلا برحيل النظام».

### ما الذي يجمع رغبة ونجوى كرم؟

بعدما حذرت نقابة الممثلين المصريين من انها ستمنع رغبة من العمل في الحرسسة بسبب انتقالها لـ «ثورة 25 يناير»، اعتبر النشطاء على «فيسبوك» والمسؤولون في قائمة «العار» السورية ان هذا التحذير غير كاف. وجدد هؤلاء مطالبتهم بطرد الممثلة السورية من القاهرة حيث تقبع بسبب تصريحاتها عن ثورة النيل وموقفها من الاحتجاجات الشعبية التي يشهدها

بلدها الأم. علما انها وضعت الاحتجاجات الشعبية بالمؤامرة الخارجية التي تسعى إلى زرع الفوضى والخراب بحسب موقع «أنا زهرة». وأرفض هؤلاء تصنيف الممثلة السورية بأنها مناصرة للقضايا العربية بعد إعلانها سابقا عن وقفها مع العراق وأطفاله. وهذا الرفض تابع من موقفها الحالي إزاء ما يحدث في وطنها. وأشاروا إلى انها ليست الفرنسية جان دارل بل هي أقرب إلى حاشية ماري أنطوانيت، وليست الفلسطينية دلال المغربي، ولن تكون اللبنانية سناء محيبد، ولا الخنساء،

ولا حتى زنبوبا التي جسدت شخصيتها في مسلسل «العبايد». بل شبهوها بإلغا براون عنيقة هتلر. معتبرين أنها أقرب إلى نجوى كرم التي أعلنت موقفها الداعم للنظام السوري من خلال الغناء.

### صدام كان يجب الملك حسين ويناديه «ابن العم» ويكره حافظ الأسد

عواصم - وكالات: تنشر صحيفة «الغد» مقتطفات من كتاب «صدام مر من هتس» للكاتب الصحفي اللبناني ورئيس تحرير صحيفة «الحياة» غسان شبويل، ونقل مقتطفات من مقابلة مع عدة مسؤولين عاصروا رئيس النظام العراقي البائد المقبور صدام حسين، رواية عن حامد الجبوري الذي «شاهد كثيرا وسمع كثيرا» بسبب توليه إدارة مكتب ما اسماه «الأب القائد» ثم إدارة مكتب النائب وحقيبة الإعلام ووزارة الدولة للشؤون الخارجية. وينقل الكتاب عن الجبوري قوله ان صدام أقام علاقة حميمة مع الملك الاردني الراحل الحسين بن طلال وكان يناديه «ابن العم»، وأضاف انه كان يكره الرئيس السوري حافظ الأسد ويتهمك على العقيد معمر القذافي مردا «من هو هذا القذافي؟»، وأشار الى ان صدام لم يكن يحب السوفييت. الجملة التي لا ينساها الجبوري، بحسب الكتاب، هي تلك التي سمعها من العاهل المغربي الراحل الملك الحسن الثاني في قصر الصخيرات حين قال الملك «بصراحة إذا حضر صدام نبدو كأن على رؤوسنا الطير».

### مسؤول يتعرض للنصب باسم وزير الزراعة

دمشق - أ.ش.أ: تعرض رئيس غرفة زراعة حلب حسن سلامة لعملية نصب حيث تلقى اتصالا على هاتفه المحمول من شخص أكد فيه أنه وزير الزراعة السوري د.رياض الحبال وأنه بحاجة لمبلغ نصف مليون ليرة بشكل عاجل وقوري وأنه سيقوم بإرسال م. فأين شكاشك مدير مكتب لتسليم المبلغ في المكان الذي تم الاتفاق عليه بينهما.. وذكرت مصادر صحافية سورية أنه بالفعل تمت عملية التسليم والتسلم في الزمان والمكان المتفق عليه ليفاجأ سلامة بعد ذلك بأنه كان ضحية عملية نصب واحتيال وذلك نتيجة اندفاعه غير المبرر للنجاب مع الاتصال الهاتفني دون أن يكلف نفسه عناء التأكد من شخصية المتصل عن طريق السكرتارية او مديرية المكتب.

### مظاهرات طلابية لإسقاط «التعليم البعثي» وقتلى وجرحى في تشييع جنازة في القابون

## معارضون في الداخل السوري يطالبون بإسقاط النظام ويتمسكون بـ «سلمية الثورة»

الديموقراطي بما يعنيه من إسقاط النظام الاستبدادي الأمني الفاسد هو استمرار الثورة السلمية للشعب السوري».

وتابع البيان: «لذلك يدعو المؤتمر جميع القوى والفعاليات المشاركة وأصدقاهم ومناصريهم إلى الاستمرار في الانخراط فيها وتقديم كل أشكال الدعم لها بما يساعد على استمرارها حتى تحقيق أهداف الشعب السوري في الحرية والكرامة والديموقراطية».

واعتبر البيان ان القمع المتواصل للمتظاهرين السلميين هو الذي أدى إلى «أفعال انتقامية مسلحة».

وأضاف «ان استمرار الخيار العسكري الأمني للسلطة الحاكمة وتقول القوى الأمنية والجيش وعناصر الشبيحة في قمع المتظاهرين السلميين هو المسؤل الرئيسي عن بروز ردود فعل انتقامية مسلحة»، وتابع البيان بذلك فإن المؤتمر في الوقت الذي يدعو فيه إلى الوقف الفوري لقمع المتظاهرين فإنه يشدد على ضرورة الحفاظ على سلمية الجراح الشعبي وعدم الانجرار وراء دعوة

التسلح من أي جهة جاءت». ولم يستبعد البيان الحل السياسي الا انه ربطه بضرورة «توقف الحل الأمني العسكري». وجاء في البيان بهذا الصدد «يؤكد المؤتمر انه حتى تحقيق لحظة التغيير لا يمكن تجاهل العمل السياسي من حيث المبدأ الا ان الحل السياسي لا يمكن ان يتحقق ما لم يتوقف الحل الأمني العسكري ليفتح الطريق إلى مرحلة انتقالية تجري مصالحة تاريخية وتوفر الظروف لبناء الدولة المدنية الديمقراطية البرلمانية التعددية».

### الموائى السورية تعاني مع معاناة الاقتصاد جراء الاضطرابات

الأجانب طلبياتهم بينما أجل المستوردون السوريون طلبياتهم بسبب حالة عدم اليقين. وفي غضون ذلك تبحت الشركات التي كانت تعتمد على سورية كعمر للتجارة مع دول أخرى في المنطقة عن طرق أخرى. ولحقت أضرار شديدة بميناء اللاذقية الرئيسي حيث انتشرت قوات الجيش قبل ثلاثة أشهر - بالإضافة إلى ميناء طرطوس. وقال وكيل الشحن العالمي الذي طلب عدم نشر اسمه بسبب حساسية الموضوع: «حتى سفن الرحلات التي كانت تأتي إلى اللاذقية وطرطوس عبر البحر المتوسط وعلى منها مئات السياح الايطاليين والاسبان لم تأم هذا العام». وتقول مصادر بقطاع الشحن إن حركة سفن نقل البضائع العامة وبضائع الصب الجافة والسائلكة والحاويات في اللاذقية وطرطوس تشهد تراجعا منذ اندلاع الانتفاضة في مارس آذار. وبحسب تقديراتهم تراجعت أحجام الشحن بمتوسط 35 إلى 40 في الأشهر الثمانية الأولى من 2011 عن مستواها قبل عام. وقال مسؤول بقطاع النقل السوري لرويترز من دمشق شريطة عدم نشر اسمه: «المستوردون والمصدرون يتوخون الحذر الشديد وأدى ذلك إلى تراجع حد في واردات المواد الخام مع تباطؤ الانتاج في كثير من الصناعات نتيجة الأزمة». وقال وكلاء شحن وخبراء بالصناعة إن أحجام مناوله الحاويات والتي يجري أغلبها في ميناء اللاذقية تراجعت في يونيو وحده

### تحقيق إخباري

عمان - رويترز: من شرفته المطة على كورنيش مدينة طرطوس السورية إلى البحر المتوسط يتعسر وكيل ملاحى عالمي على التغيير الذي حدث منذ اجتاحته انتفاضة شعبية البلاد قبل ستة أشهر والحقت ضررا شديدا بالاقتصاد. وقال وكيل الشحن الذي فتح شركة في طرطوس للاستفادة من طفرة في حركة المرور بها بعدما وضعت الحرب أوزارها في العراق «في الليل كانت أضواء السفن صنعت امتدادا لطرطوس فتصعب وأناها مدينة في البحر، اما الآن فهي مثل قرية صغيرة. كان خط تماس الميناء مع البحر مليئا بالسفن». اما الآن فالمراسي تكاد تكون خالية تماما.

وأدت احتجاجات الشوارع المطالبة برحيل الرئيس السوري بشار الأسد والتي يجري قمع الكثير منها لتراجح حركة السفن في موانئ البلاد وأضرت بآمالها في الاستفادة من موقعها المحوري في الشرق الأوسط لاقتناص حصة كبرى من الأنشطة النقل. ولم يتضح حجم الضرر الذي لحق بالاقتصاد السوري جراء الاضطرابات وما ترتب على قمعها من عقوبات دولية، فألبانات الرسمية شحيحة. لكن كثيرا من المحللين يتوقعون تراجع الناتج المحلي الاجمالي هذا العام ربما بنسبة كبيرة وقد كان صندوق النقد الدولي قد توقع في مطلع العام نمو الاقتصاد السوري 3،. ويقول وكلاء شحن ورجال أعمال إن الصادرات تراجعت إذ خفض الزبائن